

وَلَمَّا بَلَغَ أَسَدُهُ وَاسْتَوَى ابْنَاهُ حَكْمًا وَعِلْمًا • وَكَذَلِكَ  
 جَزَى الْمُحْسِنِينَ • وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا  
 فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا مِنْ عَدُوِّهِ  
 فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ  
 مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ  
 مُضِلٌّ مُبِينٌ • قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَقَفَلَهُ  
 إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ • قَالَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ عَلَى قَلْبِي الْكُفْرَ  
 فَاصْبِرْ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِنَّكَ  
 اسْتَنْصَرْتَ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ  
 مُبِينٌ • فَلَمَّا آذَانُ بَطِشُوا بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لِهَذَا قَالَ لَمَّا قَدِمُوا  
 أَنْزِلْهُ أَنْ تَقْبَلَهُ مَا كُنْتَ تَفْتَنُ بِالْأَمْسِ أَنْ تَرِيدَ أَنْ تَكُونَ  
 جِبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصَلِّينَ •  
 وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتِ  
 بِكَ بِالْقَتْلِ فَارْحُحْ إِنْ لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ • فَخَرَّ مِنْهَا  
 خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ •

وَمَا

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدِينٍ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِي لِي سُبُلَ  
 السَّبِيلِ • وَمَا وَرَدَ مَاءَ مَدِينٍ وَجَدَ عَلَيْهِ أَمَةً فَلَتَأْتِي  
 بِسِقُونٍ • وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ  
 مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْبِقُكَ حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ وَأَبُونَا  
 شَيْخٌ كَبِيرٌ • فَسَوَّى لِهَيْمَانَةَ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ  
 رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَى مِنْ خَيْرٍ مُبِينٍ • فَجَاءَتْهُ أُخْدُودُهَا  
 تَمَسَّتْ بِهَا عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ ابْنِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ  
 أَجْرًا مَا سَفَيْتَ لَنَا فَمَا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَمَصَ •  
 قَالَ لَا تَحْفَظْ جَحُوتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ • قَالَتَا أُخْدُودُهَا  
 يَا بِنْتَ اسْتَأْجِرِيهِ إِنَّ خَيْرَ مِمَّا اسْتَأْجَرْتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ  
 قَالَ رَبِّي أَرِيدُ أَنْ نَكُنَّ حِجَابًا عَنِ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي  
 ثَمَّ إِنِّي فَؤَادٌ عَشِيرٌ مِنْ عِنْدِكَ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَشُقَّ  
 عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ • قَالَ  
 ذَلِكَ بَلِيٌّ وَوَيْدُنِكَ أَعْمَاءُ الْأَجْلِدِينَ فَصَبَّتْ فَلَا عُدْوَانَ  
 عَلَيْنَا وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ •